

میلعاوہ

بنذلاب ءمءلاً تا فارتعا ءقبقء

ن ینمؤمءا ریمأ عم ین دوھیلما ملعءا راءوء

- هـ ١٤٢١ ءنسء - ینامءءا ءزمء ینبأ ءاعء ءرءء

ءرءء ءسماءءا ءسلءا

اھاقءا ءرءءا ءمء

ینبأرھظءا ینیسءءا ن سءم ءمءم ءیسءا ءا ءءا ءللہ ءقیأ

ءرءء ءللہ سءءق

مِجْرَلَا نِاطِيْشَلَا نِمِ لِّلِهَابِ ذُوْعَا

مِجْرَلَا نِمَحْرَلَا لِهْ مَسْبِ

دِمَحْمِ مِسَاقَلَايِ بَأَاتِيْبِنُو اِنْدِيْسِي دَعُ اللهُ يَلِّصُو

نِ يِرْهَاطَلَا نِ يِبِيْطَلَا هَذَا يِلِّعُو

نِ يِعْمَجَا مِهْدَا دَعَا يِلِّعُو تَنْعَلَاو

«اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً،

وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً».

،أمئاد ةحوتفم لكيلا باطلا لبس يهلا اي يرا ينا

،قرمثموةضئافءاجرلا عبياني يراو

نأ يلا ةقباسلا ةرضاحملا في ثيدحا لوصو

لكذنع ةرابع وهو ،دحاو الله وحذ ريسماو قيرطلا

طابترلااو قلعتلا اذهو ،للهاب طابترلااو يسفنلا قلعتلا

:ملاسلا هيلء داجسلا مامللا ديزيلوقي عيمجلا دوجوم

بابن: ملسلا هيلع ماملا ا هبا جاف؟ بوتان ا بي نكميل ه

1 «ق فوؤتن لك نكلو ،أضياً لك حوتفم ةبوتلا

ةهجو ه لولا باناجلا :ن بيناج ن اسنلا ن ا بي نعي

ن بيدق ر فلا ةلسما هذو بي فو ،أدبماو للهابن اسنلا ق لعت

،ءلاؤهل كي قتلنا ريغو بي قتلناو ،ملسما ريغو ملسما

للهاب ةلصمهلا ،اوبأ ما او ءاشد

**قدارا بي ءءءانب ءيهلا تاروهظلا عاونأ بي لجت
ن اسنلا**

،ةلصلا هذو عقت راسم بي ا بي فوه بي نائلا باناجلا

اذهو ،تافصلاو ءامسلا ارهاظن مروهظي ا تحتو

،ابلطو اذيملتن يرشء ممضي بي سارد قصل ثم رخار ما

،ةزنأج بي طعيو ،أنايأ بقاعيد قصلا اذو بي فم لعملاو

ن كلا ،دحاو قصلاو دحاو م لعملا بوضيوا ،كحضيو

بي ءءمهلك ذيملاتلا عم هلماعت بي فالتخت م لعملا ت لا اذ

م لعملا بضعامل ،ةلصك انهن كتم اولو ،م لعملا ةلص

؟عراشلا بي فن يذلال لافطلا ان م بوضيوا اذاملف ،مهنم

1. 270 ص 3 ج ،ن اسحلا يرقبعا ؛ 98 ص ،ملاكلا ن او ذع جار

هنا، ذيملتاوا بلاطلا اذه نيبو هنيب قلعت دجوي هذلا
لا هذلا؟ يقبلاب هلن أشد لا اذامل هل مستيب واهنم بضغيد
وه ذيملتاوا بلاطلا عضو نإ. مهنيب طابترا لاو قلص
نوكي أنايحاف. بهم مّلعما اذه روهظ عون دّحدي يذلا
نوكيت لا احطاض عبي فو، لاجور رهق روهظ روهظلا
،دحاو وهف، هلن أشد لا مّلعما كلذ. لامج روهظ روهظلا
.ل امجلا وأ رهقلا روهظلا لامع عقدي ذلا وه ذيملتا اذهو
هسفن هبل عجيب لأعفن اسنلا ل عفا اذاف، كلذ ي لعاءانب
في فاضيا هبثي الله نإف، هير هقلا الله تافصي لجتأ أدعتسم
،كسفنب كلذ ديرت كنأ امب: لوقيو تبغرلاو ةدار لإا هذو
ن لا¹) مهبولق ي لع الله أمتخ (هسفنو هه دّخف لا اذهو دّخف
ن حنف أنسد، كسفنب قيرطلا اذه كلست نأ ديرت كنأ امب
كلست نأ كسفنب ديرت كنأ امب وأ رملأ اذه كل تبثن
م دعأ تناو، رملأ اذه كل تبثن حنف، ةداعسلا قيرط
ن يقيرطلا ن مقيرطي أ. كلست نأ ديرت قيرطي أ كسفنب
.ل يبسلا كل حتفنو هيف كقفونن حن، كلست نأ تدرأ

¹ ٧٠٠ قيلاً (٢) ةر قبلأ ةروسلا

مثلاً، يقول إنسان: «يا إلهي، أريد أن أذهب من هذا الطريق، لا أريد أن آتي إلى رسولك، أريد أن أذهب إلى أبي سفیان!».

ن سحلو - اننايف، كسفنبد كاذ دير تكنا امب: الله لوقيف
نأ لبقى تح كتيب باب دذع نايفس ابأ لعجنس - ظحلا
نكتم ولول: لوقيفن اسنلا لى لعمر ملا هبتشيانايداً! ج رخت
كلت تحبصاً اذاملا!؟ رملاً اذع معقو اذاملف، الله تئيشم
تناك اذاً!؟ رخال كشبج بصتم لول كشلما اذهبانهاة لاسملا
اهتدحو الله تئيشم تنا تدرأ دقل، الله دبعاي! الله تئيشم
تدرأ كذلاً! كرددت لا تناو كيلة الله لاتحا دقل، كسفنبد
رمين ايفس بي بأ راسم لعجد دقف، نايفس بي بأ مع من وكتنأ
دقفل باعتا! مكيلع ماسلا: لوقيف بابلا ح تفت. كلز نم ماماً نم
لعجت نأ تدرأ اذاو! بي حولما لوسر نايفس وبأ عاج
، كلز نم باب ماماً لعجيب اننايف، الله لوسر راسم كر اسم
ماملاً معم كلعجيب، ماملاً مع من وكتنأ تدرأ اذاو

معهم فيلخا لماعتوق حلاي دوهد ملاء باط

جاء عالم من علماء اليهود إلى مسجد المدينة وقال:

«سمعت أن نبي هذه الأمة قد توفي، وقد جئت لأرى من

هو وصيه وخليفته».

«إله لوسر فيلخا ركبى بأبانج: هل اولاقف

فنظر نظرة خاصة إلى أبي بكر - فهم في النهاية

يدركون - وقال: «يجب أن أمتحن، فأنا لا أقبل

بالشعارات!». رحم الله والدي ذلك اليهودي. قال: من

يكون بهذا الشكل والهيئة خليفة لرسول الله، فأنا لا أقبله

هكذا ببساطة! لدينا في التوراة وكتبنا علامات سأسأل

عنها.

نم مهلاي، أقف! إله لوسر فيلخا لأسك: هل اولاقف

إن يحقو!

فقال ذلك اليهودي: «أين الله?».

¹ (يوتسا شرعلاي لء نمحرلاي): ركبوا لاقف، الله

على العرش».

¹ ٥٠ فيلخا (٢٠) مطقروسا

فقال اليهودي: «وهل الفرش ليس فيه إله؟! وهل

الأرض ليس فيها إله?!».

أذهب أوبرضك: لاقدم، تباجلًا معطسيه ملو ركف

ديسلا بعددقل أسين أي غبنيلا، مغير! هو جر خاؤ دخلما

أطذب كتر تنا؟ ل أست اذاملأ أصاً؟ م لكتت اذاملأ أصاً

ب عتم هنا ي رت لا! مع مستن أب جيف أئيشك ل وقذا مدنع

ة فلاحى لوتيوهف، ريتك له لم عون سلا ي فرييك خيشلا اذهف

ل أسين أي غبنيلاو! الله لوسر ي صو وهو الله لوسر

ى ل: [ي دو هيل] ل اقفبة عاطو أعمسد: ل اقين أطقف بجيل ب

أنا، أوبرضتلا: ل وقيوهو جر خوض هذا! ماسلا ماسلا

أي فك، تمهف دقل، برضلة جاد لا، ي سفنب ب هذا سد

أمر ما ع قو ة أجفو

قال له سلمان: إلى أين تذهب؟ انتظر واجلس هنا

حتى آتي. فذهب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

«يا عليّ، أدرك الإسلام فقد ذهب ماء وجهه!».

«!؟ ثدح اذاه»: ماسلا هيلع ماملأ ل اقف

مفلة لاسم ن ع ركب ابا شي دوهد لاسم: ناملسد لاق

1! اهورضا لوقيو هو! ابا جلا ع طتسي

هسفن ديعي خير اتلا

تلا احلا ضعب في فاضيا ن لا! اءاسد اي نور ت لا ا

اناف قرفوا فلاتخاسي اءجوي لاو امامت هسفنو هر م لا ا

!هورضا: نولوقي، قد تمك لوقي ن ا ناسن اءارا

ل ه! امكسوئر او قرطا! اولاستن ا مكلي غبني لا! هو جرخا

، ت اءحلا ق قحتي فله رود لا نامزلا ن ا ن لا ا متكر دا

ءتمملا نامزلا اءهانلزا اول بخيراتلا عاعو در جموه امناو

بي باءع نيسلاج انسفنا ن حءانك، ماء ءئامعبر او فءلا

در جموه تءءامو، ماسلا هيلع ن ينمو ما ريماء و ا ركب

ن حنو، ماء ءئامعبر او فءلا لبق او ناك مه بي نمز ل صاف

ءءحاو انوامء عي شريغتي م، ماء ءئامعبر او فءلا ءعب

ءارمحا مءلا تايرك! لا مءلا تايرك تفلتخا لهف

، ماظعا، عاعملا، ءئرلا، بلقلا، امزلا بلا، عاضيبلاو

ءءحاو اهلك، باصءلا او، غامءلا

1 في سربطلا ءملا علة «جاءءحلا». ج 1 في باب "ااءءاج امير المؤمنين (عليه

السلام) بعء وفاة النبي (صلى الله عليه وآله).

ن عن ينمو ما ريماً ن مز في فة يادها فالاتخاذ مدع الله لوسر ن مز

ة: غلابا جهن في ف ماسلا هيلع ن ينمو ما ريماً لوقيد

يذلا مسفد وه، الله مكاطعاً يذلا ركفلاو لقعلا س فذّن»
طقف ن امز لا لب، مهنمّل قأ عي شد مكيد س يلا، هايا م هاطعاً
«الأصافث حدأ يذلا وه. ويقول الإمام عليه السلام: «لم
يقل لهم رسول الله شيئاً أخفيته أنا عنكم». ما هذه
العبارة؟! يقول: إذا كنتم تريدون أن تنظروا إلى هيئة
رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنا لا أملك هيئته، أنا
عليّ بن أبي طالب ولي هذه الخصوصيات.

الخصوصيات الجسدية لأمير المؤمنين عليه
السلام كانت تختلف عن خصوصيات رسول الله صلى
الله عليه وآله؛ فرسول الله صلى الله عليه وآله كان أطول
قليلاً من أمير المؤمنين عليه السلام، وأمير المؤمنين
عليه السلام كان أقصر قليلاً. طبعاً كان رسول الله صلى

¹ م هر ايدى فرسو: ٩٧ ص، ديواجت ايد. ٤٤ ص، ٣ ج (هدبع) ه غلابا جهن
م هُدِجَت كَنَاف، اولزَنُو اولدَن ياً و، اولقَتنا امعو، اولعفا ميفرُظَنَاف، م هراتا و
ترصد دق ليلقن ع كَنَاف و؛ مَبْرُغُلا رَايد اولد و، مَبِيدَلا ن ع اولقَتنا دق
«ك ايئدب كتر خا ع بت لا و، كاو ثمج ل صاف؛ م ه دحأك

الله عليه وآله عريض المنكبين لكنّه نحيل البنية، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام نحيلاً. وكان رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيفَ الشَّعْرِ، أمّا أمير المؤمنين عليه السلام فكان قليل الشعر في رأسه. هذه هي الخصوصيات الظاهرية التي يختلف بها كلّ إمام عن الآخر، فلا يوجد شخصان متشابهان. حتّى طبائعهم كانت مختلفة، فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان قليل الغضب، أمّا أمير المؤمنين عليه السلام فكان كثير الغضب. كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قليل الضحك وكثير التبسّم، أمّا أمير المؤمنين عليه السلام فكان يضحك بصوت عالٍ. كان يضحك بطريقة جعلت عمر يعترض ويقول: «إنّه لا يصلح للخلافة!». فهل يجب حتماً أن يكون عابساً حتّى يصلح للخلافة؟! إذا ضحك ضاحك أفلا يصلح للخلافة؟!

هريغل تقو دار فلان ينموما ريماً لتقن يدق رفلان

لم يُرَ قطّ أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حارب وقتل أحداً، بل كان يدافع دائماً، وفيما يبدو لم يقتل إلا

رجلاً واحداً في إحدى الحروب ولم يكن هناك بدٌّ من ذلك، لقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَافِعُ دَائِماً وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَداً. أمّا أمير المؤمنين عليه السلام فكان يبدأ القتال من الصباح حتّى المساء ويقتل الأعداء. طبعاً كان يفعل ذلك بحساب دقيق! في حرب صفين، كانت ليلة الهزير ليلة عجيبة، يُنقل: أنّ مالك الأشتر قال للإمام عليه السلام في إحدى الليالي: «يا عليّ، كم شخصاً قتلت في تلك الليلة؟». فقال الإمام عليه السلام: «لقد ضربت خمسمائة شخص». ثمّ قال مالك الأشتر: «وأنا أيضاً قتلت العدد نفسه تقريباً يزيد واحداً أو ينقص».

هدجتن مّل كل تقدت نكتن: ملاسلا هيلع مام لإال اقفا
تنكفا انا اماً ،كفيسد لء هرر متو ةكر عملا ةحاسد في
دحاو هلسدني فن اكن افا ،هبلصدن ملايجن يعبر اى لإارظناً
ن يعبر اى تحرظني وه¹ ابا بناج هكر تا تنك ،في تعيشن م
ةكر عملا ةحاسد في فن مّل كد صحين ناكف لكلام اماً ،ملايج
!مّ دقتيو ةيادبلانم

¹ ٤١٥ ص ٨، ج، قحلاقاقحا

هيدع نينمو ما ريماف، فالتخت تناكات ايصو صخلاف

ريماو. هداو هيدع الله ي لصدي بنانا ع فالتخين اناك ماسلا

ن سحلا ماملان ع فالتخين اناك ماسلا هيدع نينمو ما

ماملاو ن سحلا ماملان. ماسلا امهيدع ادهشلا ديسو

ناك مههم دحاو ل. ن فالتخين اناك ماسلا امهيدع نيسحلا

مهتقيقحو ادحاو اروز اوناك اعيمج مهنك، وخذ ي لع

تاروهظلا تفلتخا امناو، دحاو

تباجل ماسلا هيدع نينمو ما ريملا ناملسد ةوعد سي دوهيلا

عندما قال ابو بكر ان اخرجوا ذلك اليهودي، جاء

سلمان الى الامام علي عليه السلام وقال: «يا علي،

ادرك الاسلام فقد ذهب ماء وجهه!». ف جاء الامام عليه

السلام لحل المشكلة. في الواقع، لم يكن سلمان يرى

اصلا في مسجد المدينة، لكن لانه فطن وعامل، يذهب

الى المسجد في ذلك الوقت ويقول لنفسه ان الان هو

الوقت المناسب لاتي وانجد هذا اليهودي والاسلام.

ناك لب! طقفسي دوهيلا اذه في فركيف ناملسد نكي مـ

متليبق ي لان لا ابهذيس اذهن اى ارو، ماسلا ي فركيف

!اهيف ربخ لا هئا تيارو تنيدملا ىلا تبهذ ىنا لوقيو
رذ وبأو ناملس ناك! مكنيدوهيد ىلع مكعيمج اوقبا
لجرلا اذهنن اامبن لاا: لاوقيدلو ماسلا ىلعن يصيرح
عام ب هذيلو ، هلائينهن كيف ، اذلا ومن متفلا خلا بصغ
تبقاع هذه اوقذ ، ربنملا قوف وهن مايد : لاوقيد ما! ههجو
هجو عام ىف ركفيد ناملس مالاكلا اذه لاوقيد ما! الكلف
هنايببن لاا ىي دو هيلما ماعلا اذه : هسفن ىفل وقيو ماسلا
لكملا ىلع ماسلا اعا وضو دق ، رارجش يجب لا ، هقطنمو
بة عرسب ماسلا اكردان ا ب جيف ، هدهو

لقد ربى امير المؤمنين عليه السلام تلاميذ كهؤلاء!
تلاميذ لا يريدون شيئا لانفسهم. فكما ان المولى نفسه
يفكر في الكلية وينظر اليها، فان تلاميذه ايضا يفكرون
في تلك الكلية وينظرون نظرة كلية؛ أي ان كل واحد
منهم هو نموذج لامير المؤمنين عليه السلام في صورة
خاصة. وهذا التلميذ هو الذي ينفع! كان بإمكان سلمان
نفسه ان يجيب ذلك اليهودي، فهذه المسألة لم تكن شيئا
بالنسبة له ولا تتطلب جهدا. سلمان كان يشق القمر

نصفين! هذه الأمور لم تكن شيئاً، لكنّه قال: لا، يجب أن أحضر الإمام عليّاً عليه السلام إلى هنا حتّى يخبر ذلك اليهوديّ قبيلته من هو الوصيّ؟! فذهب سلمان إلى الإمام عليه السلام وقال: «يا عليّ، تعال فوراً فقد ذهبت ماء وجه الإسلام! تعال وأعدّه».

قظنمداو ليلدلابق حدا عابتا بوجو

وضع أمير المؤمنين عليه السلام العمامة على رأسه وارتدى العباءة وقال: «فلأذهب». جاء الإمام عليه السلام إلى المسجد والتفت إلى ذلك اليهوديّ، فنظر هو الآخر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وبدأ جسده يرتجف! وقال في نفسه إنّ هذا هو الخليفة. فقال للإمام عليه السلام: «يا عليّ، لديّ أسئلة، ولن أتركك حتّى تجيب عن أسئلتني».

فقال الإمام عليه السلام: «اسأل». مع أنّه عندما رأى أمير المؤمنين عليه السلام تغيّرت حاله، إلا أنّه عمل بحكم عقله!

هذه الأمور لنا وأنا وأنت! أي أنه يقول لنفسه: يجب أن أسأل سؤالي، أنا لا آتي بلا دليل! هذه الرجفة التي أصابتني لا فائدة منها. مع أنه قد أري لمحة وبرقة، إلا أنه يجب أن يحصل اليقين! فقال الإمام عليه السلام: «لقد جننا ليحصل لك اليقين». فبدأ ذلك الشخص يسأل وقال: «أين الله؟».

قَرِشْمًا هَلِّوْ ﴿: مَلَسَا هَيْدَ مَامِلًا هَبَاجًا
1﴿لِلَّهِ هَجَوْ مَثْفُ أَوْلُوْتِ أَمْنِيَا فُبِرْ عَمَلَاوْ، حَيْثَمَا تَنْظُرْ، فَاللَّهُ هُنَاكَ».

لِأَوْسَلِ لَأَسْدَمَتْ حِيْحَصْدِ إِذْ هُنَّ إِيْ دَوْهِيْلَا لِكُلْ لِقَافِ
عَارُوْتَا أَرْقِيْ مَلَسَا هَيْدَ مَامِلًا أَدْبَفْ، ثَلَاثَاوْ يِنَاثَا
هَبْطَسُووْ هَلُّوْ أَنْ مَهَبَاجَاوْ

فقال ذلك الرجل: «كفى، لقد فهمت!» ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأشهد أنك خليفة رسول الله ووصيه من بعده». فأسلم الرجل وذهب إلى قبيلته فأسلم

1. ١١٥٠ قريلاً (٢) قريلاً قريلاً

على يديه ثلاثمائة من هؤلاء اليهود وأصبحوا من شيعة

أمير المؤمنين عليه السلام!

1 ميلاد نينمو ملا ريمأ جاجتدا' باب بي في ا ج .ي سر بطلا تملا علل«ج اجتدلا»

هلاو ميلاد الله ي لصدي بنلا قافو دعب ملاسلا

نينمو ملا ريمأ عمأسولجانك: لاقهنا من ذع الله ي ضري سرافلاناملسن عي وئر

رابحاً نمر بحدل خدف ،هلاو ميلاد الله ي لصد الله لوسر قافو دعب ملاسلا ميلاد

لا اهلعليل لئاسمن عمكلا سأن أديرأ ي نإ ،نيملسملاة عامجا ي: لاقو دو هيللا

ي نربخأ: ي دو هيللا لاقف. لك ادب ائعمل سد: لاقو ركبو بأ قافو. ي يذوي صوت و أ ي بند

لئاسمه هذه: ركبو بأ لاقف؟ الله هملعل لا امعو ،الله ذذع س يلامعو ،الله س يلامعو

مل لجرلان إ ،ركبو ابأ اي: ملاسلا ميلاد نينمو ملا ريمأ لاقف ،هيم هو .تقدانزلا

ب. او جلان عت زجء كتنكلو ،ألاطاب بلطي

بتنا هجأف: ركبو بأ لاقف

:ملاسلا ميلاد نينمو ملا ريمأ لاقف«أما ما ليس لله ،فليس لله شريك . وأما ما

ليس عند الله ،فليس عند الله ظلم للعباد . وأما ما لا يعلمه الله ،فإن الله لا يعلم

له ولداً».

أقد هيصو كذاو ،الله لوسر آدمحن أو الله لا إله إلا أن أهشأ: ي دو هيللا لاقف

«؟الله لوسر تقيخذت نأ»: ركبو ابأ ل أسد مژ

معذ: لاق

،ي نربخأف ،مهمماً مدعأ عايينذلاً عايصوا نأ عاروتلا ي ف دجذانا: ي دو هيللا لاق

؟كبرنيا

هشر عقوقف عامسلا ي فائبر: ركبو بأ لاقف

؟ن اكن وود ن اكن ي فن وكيو ضر لآ هئم ولختف: ي دو هيللا مل لاقف

كثلتق لاو ي نعب رغا ،تقدانزلا ملاكن ماذه: ركبو بأ لاق

ملاسلا ميلاد نينمو ملا ريمأ هلبقتساف .ملاسلاب ي ز هتسيه أبجعتم ي دو هيللا ي لوف

الله ن: لوقذاناو ،هبتبجأ امو هذعت لئاسم تفر ع دق ،ي دو هيللا ي: مل لاقو

ن اكنم لكي فوهو ،ن اكنم هيوحين أن ع ل جو ،هل نيا لافن ي لآن نيا ل جو زع

هر بيبتن ما هئم عي شولخي لاو ،اهيف امب املع طيحي ،قرواجم لاو تسمم ريغب

ن سحلا ماملإا تياور ن ع بتكأ تنك مأيأ ل بق

ى لا عاملعا ماملإا مسقي امدنع ،ملاسلا هيلع يركسعا

ن م ن أ م ر ج ل :ل وقي م ث ، عوس ريغ عاملعو عوس عاملع

، يلو ميظعنو هنيدي تباييد لا ادير ي لا هنا هبلقنم الله مدع

انموم هاض يقيه نكلو ، رفاكلا س بلما اذهدي فهكز تيمد

ن ا ف ، كل متر كذا م ق صيد ، مكبتك ن م باتك ي ف عاج امب ك ر ب خم ي ناو .ى لاعت

«؟ هبن مؤتأ هتفر ع

.معذ :ي دو هيلالاق

ن ا ك ن ا ر م ع ن بى سوم ن ا مكبتك ض ع ب ي ف ن و د ج ت م ت س ل : م لاسلا هيلع ل ا ق ف

ن م : ل ا ق ؟ ت ل ب ق ا ن ي ا ن م : ه ل ا ق ف ق ر ش م ل ا ن م ك ل م ه ي ل ع ل ب ق ا ذ ا ، ا س ل ا ج م و ي ت ا ذ

.ل جوز ع الله دنع

؟ ت ن ج ن ي ا ن م : ه ل ا ق ف ب ر غ م ل ا ن م ك ل م ه ي ل ع ل ب ق ا م ث

.ل جوز ع الله دنع ن م : ل ا ق

.ل جوز ع الله دنع ن م ت ع ب ا س ل ا ا م س ل ا ن م ك ت ن ج د ق : ل ا ق ف ر خ ا ك ل م ه ي ل ع ل ب ق ا م ث

الله دنع ن م ل ف س ل ا ت ع ب ا س ل ا ض ر ل ا ا ن م ك ت ن ج د ق : ل ا ق ف ر خ ا ك ل م ه ي ل ع ل ب ق ا و

.ل جوز ع

(ملاسلا هيلع) ى سوم ل ا ق ف س ب ح ا ن م ن ل ا ي خ ل و م ن ه م ك ا ن ، و ل ا ي ك و ن ا لى م ك ا ن

أقرب من مكان».

ا ك ب ي ن م ا ق م ب ق ا ك ن ا و ، ن ي ي م ل ا ق ح ل ا و ه ا ذ ه ن ا د ه ش ا : ي دو هيلالاقف

هُنْمِ لَوْ بَقِلَى لَاعَتَهُ اللهُ هُفَفَوِيٍّ مَثْ، بِأَوْصَلَى لَعِبِهِ قَفِيٍّ

1﴿رَخْلَاوْ أَيْنْدَلَا رِيْخْ كَلِذْبُهُ لَعَمَجِيْفِ﴾

نَا مَلَسَلَا هِيَع يِرْكَسَعَا مَامِلَا حَضْوِي اَمْدَع
نَوْقَرَحِيو سَانَلَا نَوْلُضِي عَامَلَع مَهْ عَامَلَعَا ءَلَاوْه
:لَوْقِيو تَانْفَثَلَاثِي لَأَكَلِذْكَسَانَلَا مَسْقِيَهْنَاْف، نَوْبَذْكَو
يَلَع دِيْزِي شِيْج نَم اَنْتَعِيْشِ ءَاْفَعُضِي لَع رُضَا مْه
رَطْخَا ءَلَاوْهْفَرِ بِبَاْحْصَاوْ مَلَسَلَا هِيَعِي لَع نَبْنِيْسَحَلَا
نَبْنِيْسَحَلَا يَلَع هَشِيْجُو دِيْزِي نَم اَنْتَعِيْشِ ءَاْفَعُضِي لَع
اَذْهِي فَنَا مَلَسَلَا هِيَع مَامِلَا لَوْقِي مَثْ بِبَاْحْصَاوْ يَلَع
رَهَاط هَبْلَقَام اَدْرَفَنَّا اللهُ مَلَع اَذَا، تَخَاكَمَا هَذْهَوْ عَضُوْلَا
لَاوْة عَدْخَلَاوْ رَكْم هَلْمَعِي فَسِيْلُو، اللهُ نِيْبُو هِنِيْبِي قَنُو
!ءَامَلَعَا ءَلَاوْهِي دِيَا يَفْعَقِيَه كَرْتِي لَا مَنَّاْف، شَغَلَاوْ قَلِيْج
يَلَا هِيْدِيُو هَدِيْدِ نَخَايَا نَمُوْمَه لَثْعَبِي ﴿اَنْمُوْمَه لَضِيْقِي لَبْ
اَذْهِي عَاطَقِي فَوْتَبْ هِيَع اللهُ نَمِيُو، مِيْقْتَسْمَا طَارْصَلَا
،نَمُوْمَا اَذْهَلْ هَتْعَاطَقْ طَسَاوَبُو، هَلْ دَايْقَنْلَاوْ نَمُوْمَا
تَسِيْلَه يَضْقَلَاوْ رَخْلَاوْ حَلَاصُو اَيْنْدَلَا رِيْخْ هَلْ اللهُ عَمَجِي

1. ٦٥٤ ص، ٢ ج (سربطلا) جاجتدلا

ل ك ف ، ت ف د ص ر خ أ ب ه ذ يو م ه د ح أ ي ت أ ي ت ي ح ب ه ي ط ا ب ت ع ا

ب ا ت ك و ب ا س ح ه ل ع ي ش د

ه ت ي ا د ه ب ب س ن ا ك ه ق د ص و ي د و ه ي ل ا ك ا ذ ع ا ف ص

ء ا ج ل ب ، ق ل ي ح ل ا و ن ا ح ت م ل ا ل ي د و ه ي ل ا ا ذ ه ت ا ي م ل

ن ك م ت ي م ل . ه ل ا و ه ي ل ع ا ل ل ه ي ل ص ي ب ن ل ا د ع ب ر م ل ا ا ت ق ي ق د ي ر ي ل

ن م ن ا ك ل ه ف . ن ل ا ا ء ا ج ه ن ك ل و ، ن ل ا ا ي ت د ع ي ج م ل ا ن م

ر و ص د ء ا س م ل ا ؟ و ه د و ع ي و ل ك ا ن ه ن ا م ل س ن و ك ي ل ا ن ك م م ل ا

ي ق د ه ب ل ق ي د و ه ي ل ا ا ذ ه ن ا ل ل ه ي ا ر ن ا د ر ج م ب ف . ت ف ل ت خ م

ت ع ق و د ق و . د ج س م ل ا ا ذ ه ي ل ا ن ا م ل س ر ض ا ، ر ه ا ط و

، ا د و ج و م ن ا م ل س ن ا ك ق ر ا ت ف ، ث د ا و ح ل ا ه ذ ه ن م ر ي ث ك ل ا

[ر م ل ا م ل ا ع ي ق] ا ع ب ط و ، ر ا م ع و ر ذ و ب ا و د ا د ق م ل ا ق ر ا ت و

ه ل س ر ي ه ت ي د ي ف س ل ا ج و ه و م ل ا س ل ا ه ي ل ع ن ي ن م و م ل ا ر ي م ا

! ت ط ق ي ل ا و ه ل م و ن ل ا و ه ف ، ه د ي د ن خ ا ي و ب ه ذ ي ل

« ه ل ض ي ق ي » ي ذ ل ا ن م و م ل ا ك ا ذ و ه ن ا م ل س ح ب ص ي د

ت ي د ب ا ب ي ل ا ه ر ض ح ي و ه د ي د ن خ ا ي و ن م و م ل ا ا ذ ه ل ل ه ت ع ب ي د

ب ا ن ه د ي ر ت ا م ع ل ا س ا : ه ل و ق ي و م ل ا س ل ا ه ي ل ع ن ي ن م و م ل ا ر ي م ا

ق ي ر ط ل ا ا ذ ه . ا ل ل ه ن ا س ن ل ا ن ي ب ق ي ر ط ل ا و ه ق ي ر ط ل ا ا ذ ه

بهيف اوجوم ناكهنا متيارو ، اضية دو هيلا في دوجوم
سي عيشلاو دحلماو سي نار صنا في دوجوم قيرطلا اذه
دار فلا عيمج في فوسي نساو

هقيرط ن ادحت هتينو ن اسنلا دارا

رخلا ماجتلا لكسي ن اسنلا دارا اذا ، ن لا
هذه س ك ه الله ردي ؟ تحدي اذامف ، هقيرط راتخيو
ي لب هذيل احابص ظقيتسي ، ل اثملا لبيسي لعف بهيضقا
ن ع هفر صيف قي فر هقيرط في فرهظية اءفو ، دجسما
ديري امدنع . لكذ دارا ي ذلا وههذلا . معم هذخايو هتهجو
ماملا ءاز عس لجمي ففة كراشما و اءجسما ي لب باهذلا
ي تاي ، لاثم . باهذلاب ه ح مسي لا ، ماسلا هيلع نيسحا
لعفلا ض هذا و ا ، ههزني ف باهذلا ض هذا : لوقيو قي فر
رسكنتو ءءف طقسيد ، باهذلا ديري امدنعو . بي نلا فلا معلا
قرط هذهل ك ! مر حيو رءجماو بي بطلا ي لب هذيف ، هدي
[لوقيو] قيرطلا ه الله ح تف ، دارا وههذلا اءبط ، الله اهحتف
! ن لا باهذلا

!دوعيو ؤأجفة بنتين أسفندر اسملا اذه في فت حديدقو
 قيرطلا هـ ح تفيد اهنحو ،يي ضملا في ذر متسيدق ع بطلابو
 رعي في ف طقسين أى لئار ملاءر متسيو ،في ضميفرار متساب
 نأ تدرأ ولو ،أريثك بعشتتة تأسملا اذه .في داو لا ك لذ
 عونو عزفتلا يفيكو اياضقلاو لئاسملا هذح حرشأ
 ديريدأنايحأ .ك لذ لاجم كانه ناكل رهشدة دملا ييضقلا
 هيدينأ رعشيد يئأكو ،امل عفوا ل معبد موقيد نأ ناسنلأا
 هذح !في ضاملا في فلئاسملا لولعم اذه لك ،ناتفوتكم
 .باهيفل خذدن لو أ دجة ؤلصفم روملأا

انتدارا لئى لئى دوعيد نأكو وهامل كنأ ملعدنأ في فكيد
 نلأ ؛حلاصدة يئيد يئيدنا نوكتنأ الله لئأسنلف .انئينو انتبغرو
 نم في تاتنأ بجيو الله نم قيفوتى لئى جاتحتأ ضيأ يئيدنا
 يئيدنا انطعاف ،قفوتى ذللا تنأ كئنا امب ،في هلا ايلوقد .هنذل
 حلاصلا يئيد كسفنبد انطعأ ،مامتلأاب ماركلأاف ،أضيأ
 تنأ كنم بولطملا لئى لئى وصولان كيلو ،لمعلا قيفوتو
 هرماناسنلأا ضوفا اذا .كسفنبد عي شل ك انطعأ ،أضيأ
 .قيرطلا هـ ح تفيد الله نلأ ،أقداذكه

تعيّداً يفيك لود قلاسم تلقن تاسلج ؤدع لبق

ي دع تيقب قلاسمان أى لإ هيبنتلام دمّ، الله ءايلو أو همّلاً

كاذن أو ،كلك رملان أن تيارو .علمتكم ريغ وديام

طابترا نم ولخي لا عبطلاب وهو ،لمتكم م عوضوما

أيلاداهد صبن حذي تلاتار قفلاو هذه انتسلج قلاسمب

إن أمير المؤمنين وسائر الأئمّة، وخصوصاً الإمام

السجاد عليه السلام الذي له هذه الأدعية، مثلاً في دعاء

أبي حمزة هذا يقول هذه المضامين: «يا إلهي، كلّ شيء

منك، يا إلهي الخيرات منك، والسيئات منّا، يا إلهي

التوفيق منك، يا إلهي الذنب منّا، أنا الذي قضيتُ أمري

في العبادات والطاعات بتسامح ومجاملة وتهاون، أنا

الذي أدبرتُ عن إقبالك وأنت أقبلت، أنا الذي ارتكبت

الذنوب!».»

ي هانهم لاسلام ميلع ماملإا اهر كذي تلاتار قفلا نإ

تيضاملا تسلجلا ي فر كذ دقو ،ن ادجولا زهت تار قفلا قعد

«أشّر لال يلجلا ي صاعمى أعتيطعأ ي ذلأ أنأ»: لوقيه نأ

:انكه لوقيه رخا تار قفي فو «أنا الجاهل الذي علمته،

وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَنَا
 الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ عَلَى
 مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرَّشَاءَ، أَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي حِينَ رَفَعْتَهُ،
 وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ... أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى،
 أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا
 خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى. أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ،
 وَسَتَّرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي
 فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بِالْيَيْتُ».

لاضلا لكذا اناو ،تنا اتماء يذلا لهاجلا لكذا اناو
 تعفر يذلا عيصولا لكذا اناو ،تنا اتيده يذلا اناو
 رابج تيصع يذلا انا ،هديس لء ارجت يذلا انا ،تنا
 اميظعلا ي صاعملا لء تيطعأ يذلا انا ،عامسلا
 اهيلات عرسا ايصعما بترشبن يد يذلا انا ،وشرلا
 انا تئج تنا اتلعفا مالكو ،اهوخذ تلبقاو ،تمدقاو
 بفلاخذتلعفو

ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا تيعدا في فب ونذلاب فار ت علا حاجت دار فلأا يور
ءاعد في فملاسلا هيلع ماملإا اهلوقية تلاتار قفلا هذ
لا ،انسفأا يلا انرظن املك!؟ اهانعم ام ،عزمدي بأ
ماملا لن كميفيك تار قفلا هذها ي نعم مهفذن اعيطتسن
رسد هرسد حبصاؤ تمصعلا ماقم غلب ي ذلا ماسلا هيلع
لكن موس ندل كن مهنطابو متقيقدت رهطتو ،عراهظلا
لثم لوقي نأ ،اهر ابغو عر ثكلاب قلعتلا عاونأ نم عوند
!؟ن يماضما هذ

إذا نظرنا من زاوية، فقد يقول البعض إننا نحن
أيضاً لسنا كذلك. يعني لو كانت المسألة عادية، لربما قال
أحدهم إننا لم نقدّم رشوة حتى الآن، أو إننا لم نكذب حتى
الآن. يُنقل: أنّ شخصاً أراد بناء مسجد، فجمع كلّ
الأفراد والعلماء وحجج الإسلام وآيات الله العظام.
وعندما أراد أن يضرب المعول الأوّل، قال: «معول هذا
المسجد يجب أن يضربه من لم تفته صلاة الليل منذ
بلوغه حتى الآن». فلم يتقدّم أحد ليضرب المعول! ثمّ
تقدّم هو بنفسه وضرب المعول! يعني أنّ آيات الله
العظام وحجج الإسلام وثقات الإسلام والعلماء والتجار

والكسبة وغيرهم، كلهم تراجعوا. طبعًا هذا العمل ليس صحيحًا، أتريد أن تتباهى بأنني صليت صلاة الليل! على أي حال، لقد فضح هذا الجمع! والمسجد معروف في أطراف طهران، وقد كتبت هذه الأمور في سيرة هذا المسجد.

ذمه ليللا قلاصد تيلصدي نأ: لله مهدها لوقي دق
، أبذكس يذا هو ، ن لآي تحدر شعة سماخلان سوي غولب
لأصا بذكا مدي نان اسنال وقي دقوا بهل عفدق عي شو هل ب
!؟ ماملا نمل ضفا اذهل هف ، أقداصن وكيو ، ن لآي تح
تمدقاو قوشرلا تيطعا ي نأ لوقي ماسلا هيلع ماملا
، بنذلاو نايصعلا ءاروي عسا يذلا اناوي صاعملا يلع
ماما وأ ميظع ماما فقو لآثم هئا ما!؟ حزميد ماملا ل هف
ناك ولو ، ام ناسنال وقين لآي نعم لا!؟ كاذل اقف الله
لهف. الله ماما فقيامد ذعلا طابوا قذلا ريغاملاك ، اماما
نأ بجيد ، الله ماما متفقو مكنلا ل ه!؟ رملأ اذهل ثمن كمي
نولو قنف ، اولصت م ، لآثم!؟ هولعت مام متلعف مكنلا اولوقت
ماسلا هيلع داجسلا ماملا او حيحص اذهل هف!؟ انيلص

لَعَفَنَّا لَوْ قَدِ، هَيْلًا عَرَّضْتِيو هِي جَانِي اللهُ مَامَا أَفْقَاو هِنُوكَل
 دَا جِسْلَا مَامِلَا بِذِكَل هَف. بِأَحِيصْد سِيْلَا اذْه!؟ هَلْعَفِيْد مَلَام
 مَامِلَا قِرْسَل ه. بِذِكِيْد مَل!؟ لَلَّهَاب ذَايَعْلَاو مَلَا سَلَا هِيْلَا
 مَامِلَا لَعَفِيْد مَل!؟ مَامُوِيْد لَلَّهَاب ذَايَعْلَاو مَلَا سَلَا هِيْلَا دَا جِسْلَا
 ؟ أَبْنَذ بِكْتِرَا هَذَا لَوْ قَدِ اذَامَلَف، اذْه مَلَا سَلَا هِيْلَا دَا جِسْلَا
 مَامَلَّاسْمَكَا نَهْنَّ أَدْبَلَا؟ اذْكَهِي لَادَنْ اِلْ وُقِيْد اذَامَلَف

الْبَعْضُ يَبْرُرُونَ ذَلِكَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ هَذَا لَتُعَلِّمُنَا!».

تَنَاكَ يَتَلَا عَوْمَدَلَا اَكْتَلْ هُو: لَوْ قَدِ بَاوَجَلَا يَفُو

يَتَلَانِ ايشْغَلَاو قِعْصَلَانِ مَلَّاحَلَا اَكْتَلُو، هِيْنِيْدَعْنِ مَرْمَهْنْتِ

هَذَا لَكَنَّ أَيْ نَعِيْلْ هَف!؟ اَنْمِيْلَعْتَلْ أَضِيَا يَه، هَبِيْصْتِ تَنَاكَ

- اُوْدَارَا، مَلَا سَلَا مَهِيْلَاو نَوْمَوْصَعْمَلَا اَهْلَاقِي تَلَا تَقِيْعِدَلَا

اَنَوْمَلْعِيْنَا اُوْدَارَا لَه!؟ اَمَلِيْفِ اَهِيْفِ اَوْلَثْمِيْنَا - لَلَّهَابِ ذَوْعَنْ

نَحْذَلْ هَف، اَنَوْمَلْعِيْنَا اُوْدَارَا وُلِي تَحْمَث!؟ تَقِيْرْ طَلَا هَذَا

اَمْبِرْ نَوْرِيْتَكَلَا!؟ يَصَاعْمَلَا يَلْعَمْدَقْدُوْا تَوْشِرْلَا يَطْعَنْ

مَامِلَا مَلْعِيْنَا اَنَكَمْمَلَا رِيْغْنِ مِي صَاعْمَلَا يَلْعَمْدَقِيْدِ مَل

عَاْعِدَلَا اذْه. نِ اَسْنَالْ كِي لَعَقِ دَصْتَلَا تَقِيْفِيْك مَلَا سَلَا هِيْلَا

:لوقيد لآثمة. مويلا في فن يتلفاق ب هنيق ويرط عطاق ب سانيد
 يّنا ضرر فئا «اذك تلغف يذلا انا ، اذك تلغف يذلا انا»
 اذكه ب سانيد ءاعدلا اذه !أسانا تدرشد و لآام تقرسد
 ءلاؤهو نينمو ملا في حلاص يّ تد ب سانيد لا نكلا . ن اسنلا
 وه اذه نو كين ان كمي لا ، اذاف . حلاص مهيدل ن يذلا
 مامللا ملاك وه ملاكلا ، يرخا قيحان نمو . ريسفتلا
 رور مهيلع رمين اعر ملان كمي لاو ، ملاسلا مهيلع داجسلا
 ل طابو وغلک مارکلا

دقو ، لاصا ملعد لا انا ن ولوقيد سانلا نم ريثكلا
 نم ريثكلا كانه ن اكو س لجم في فتك . مهسفا اوحارا
 لاقف ، مهسفة لاسملا هذت تحرط ن ا فداصو ، ءاملعلا
 انلا اولاق ، كاذ مامللا لاق اذامل ملعد لا ن حد : مهضعب
 ، ءيلوؤسملا عفر نم عون اضية اذه ! ارقن حنو ، او ارقا
 . اهلاحي اعي قبتة لكشما عقالا في فنكلا

هنم اءزجانصر عدقو ، لئاسملا هذهي فو دببام ن
 قلعتي فن مكيد عوضوملا ل حد ن ا وه ، ءسلجلا كالت في
 . هنافصو هلاعفاو هحراوجو هئاضعبو هسفنبن اسنلا

نחנו ، انحر او جو انناضعأو انسفنأب قلعتا انيدا نحنف
 قلعتنامو ، انما اعز جحراو جلاو واضعلا لك لتأقدي رن
 دحأ كسما ولف ، انه يدي نأ ضر فنا . انكلم ي ف هار نه
 اي ي عبصا طغضت اذام : لوقا ، لا يلقه طغضو ي عبصا
 . ي نتملا دقا !؟ ن لاف

اذه ي ولاءا و اتنا س يلو ، كعبصا ننا : لوقيف
 !عبصلا

عبصلا او ديلا هذيف ، دسجلا اذهد اقلعتم تمد ام -
 كنكمي لاف ي نم مدقلا هذو ، ي بة طبترم روملا ا رئاسو
 ن لا ، اهمظع رسك كنكمي لاو ي نم ديلا هذو ، اهمعطق
 يرتو ، انهم اعز ج اقد هارتو دسجلا اذهد اقلعتم س فنا
 . اهتاذي لعا يدعت دسجلا ميرحي لعا ي دعتلا

!؟ لغفت اذام : هل لوقنفا !؟ ربا انز خو ادحان ا ضر فنا
 !؟ ي نرخت اذام ، كسفنزخ

لكلو ديز تنا ، ي ريزع اي ك ب ي ل ن اشد لا : لوقيف
 نم ي هو داوملا ن عة درجم ، ةدرجم كسفنو ، س فن
 عامو بارت اذهو ، (ي حور نم هيف تخفنو) ، قاعدبملا

!اهب هزخنو هئم قر بلا لكالذ ذخاند أضيأ ن حنف «ي نفيسو
 ةدرجم كسفنذ تناو ،بارتو دسج اذھ ن لوقنو
 ةفسلفا في فإدبأ حج عزني لافي رخأ ةزخو هزخنو !ءيتو كلم
 نمة عامج ءلاؤھ بن يمدعلا ب أضيأ ن ومسيو ،ءيدوجولا
 ،لاصأ ءي شدي لائي ج راخذوجو لا ءنا ن ولوقين يثبعلا
 سرعينا ابي همهيل ءدر لاق رطي دح ل يوط هثب اذھو
 !؟ اذھ ام ،خآ :ن ولوقيد مدنعو !مهد اسجا في ف أخيس ءر ملا
 اذھ !؟م لاا وھ امو !؟تنا ن مو !؟خيسلا وھ ام :لوقنذ
 ن اسنلا اظقوتو ،أدج ءلاعف امهلائماو خيسلاو رامسلا
 قاطي ،هسج في ف رامسلا سرعينا م امف !!أديج
 !هتوص ءفتر ي ،رامسلا سرعينا درجمبو ،تاراعشلا
 رخأ املاك لوقنتنك دقلا !؟حضتو خرصتا اذاملا :لوقنف
 هروصب خيسلا اذھ ،لوقلا ءصلاخ !؟ن لاا ي تد
 ريثكلا هيدلا أضيأ اللھو !أدج ديفم ءفلتخما هتايصو صخو
 ةري بكر يماسم هيدلو ،ربلا او خايسلا او ريماسملا هذھن م
 !صاخلا هعونن اكمل كي فون اسنلا كلم دختسيو ،أضيأ

انذاهدعا دقف، اعيمج انلابن نمطيف! الله ريماسم يه هذه

«رَيْبًا لَا رَقْمَ لَأَنْ مَاهُ» اعيمج

قلعتا اذهو، اعيمج انيدل دوجوم دسجلباق لعتلا اذه

؛ دسجلبان ع لايقة اودعتبا، ن لاا دسجلبا تيكلم ي ضتقي

، هئاتسبو، هكلمو، هلاو ماو، ن اسنلا سابل الاثم

لايقة دعباو، هكيرشو، هئانبأو، هتجوزو، هترايسو

ن ادر جمبو، ن اسنلا باق لعتا هات ايصو صذه هذه، هقيفر

امدنعف بهسفنم اعزج هاري، ام عي شب اقلعتن اسنلا ا دجيد

اذهل كلام هئاب رعشيد، هنم اعزج هاريو اسابل ي دتري

ض راعيد هئاف، عراشلا ي ف هسابل او علخ اذو، سابللا

دار ام ادحان ا ض ر فنل؟ ي سابل لك ناشام: لوقيو مو اقيو

هقيفر ي ريه نلا هذع فاديه نئاف، ن اسنل قيفر لضر رعتين ا

ص اصتخلاا ي ضتقي قلعتلا اذهو بهسفنم اعزج

اذه نكي مل ولو، قلعتلا تموظنم وه ص اصتخلاو

ص اصتخلاا اذهن ا كاملا، قلعتلا

قيرطلا بناج بهيمريو مساب ناسنلا ع لخي
 هقلعتن اسنلا ع طقين أ بي نعيضار علاو ، هذع ضرعيو
 عرشلا حبيبه اهنيد ، هذع ضرعيو امدنعو . عي شلا ك لذب
 ضرعما لاملاو ةطُقلا نبيقرفلا . هو ذخاين أنير خلا
 ن عكلاملاو ناسنلا ضرعيو لا دق ، ةطُقلا بي فئنا وه هذع
 اهلو ةطُقلا ب ظافتحلاا بجين ولوقي اذ ، عي شلا ك لذ
 .ضار علا ةقاد ن ع فالتخت طورشو تايصوصخ
 هدير لا ناسنلا نوكين أ بي هضار علا ةقاسم نكلو
 بناج بهيمريو بهيجن مناموت ةئام جرخي لاثم ، لاصأ
 ي قلا ن م مسفد وه هئنا نوريع مجلاو ، ب هذيو قيرطلا
 ي لعوا . ضرعا هئنا بي نعي اذهف . ب هذو ناموت ةئاملا هذو
 ن اتسبلا اذهو ن امر ن اتسب هيدا صخش ، لاثملا لبيسد
 ليلق عي شي قبين كلو ن امر لا فطقي ، راطنلاا ضرعم
 اذهل كأ مكنميف ، أضار عا بي مسيد اذهف ، رجشلا ي لعاهنم
 اذهي لعاهني عدعتلمو بهجاصه هذع ضرعا هئنا ، ن امر لا
 . رجشلا ي لعاهني قبتملا ن امر لا

كذا وه أضيأ ن لآو ، اذكه رملأ ناك ق باسلا في
 اوناك في تلاءة عارزلا في ضار لآ ن م تار شعا هذ ه في
 ، اهلا ثماو مطامطاو ن اجنابلاو عرقلا اهيف ن وعري
 في قبيم م ، مهلو صحم ن و ذخأ ي اوناك ، داصحلا تقو دنعو
 وأ ة ريغص ةنا جناب وأ ة عرق لآثم ، ام عي شدة تبذل ك في
 دير ي ن م نأ ن ونلع ي اوناك ، ءاسملا ل ح ي امدنعو . ة ريبي
 ن ولخدي ل ا فطلا ن اكف . بأضار عا ي مسي اذ ه يتأ يلف
 ريغصلا عرقلاو ن اجنابلا اذ ه ن و ذخأ يو ة عريز ملا
 هذ ه ل كأو . بأنايأ دصاحلا هذ ه ل فغ امبر ي ذلا رييكلأو
 ضر لآ با حاص ن لآ ، هيف ل اكشأ لاو ل لاد ءايشلا
 . اهذ ه ضر عا دق ك لملاو

هسفن ي ل ل اعفلا ك ل تة بسن بجوي ه ل اعفاب ن اسنلا ق لعت

هلود ن مو هتا ي صو صخب ن اسنلا في ذلا ق لعتلا اذ ه
 ل اعفلا ن اسنلا بسني نأ في ضتقي ، ه ل اعفأو هئا ضعاو
 مهلا كلا اذ هو ، م لكتأ ن لآ انا . هسفن ي ل ل هذ ه رصي امو
 هذ هو ، في مفو ي ناسل في ف شحت ت اكر د ن ع ة رابع
 هيفي ك ل قني في ذلا غامدلا تارارقلا ه لولعم ت اكر حلا

ىلإ غامدلا اهلسرى يتلا تيبصعلا تاددرتلاو تكرر حلا
 نأ درّ جمبف؟ عير سوهم كنورتأ ناسللا باصعأ تلسلس
 دقلا؟ "ك" نم لأدب "ب" لقأ م انا مل، "عير سوهم م" لوقأ
 ناسللا عضو ف، ناسللا بصعأ أددرت غامدلا لسراً
 بنأ جء تياً ملعنلف. قلحلا نم هناكم في "فاكلا" فرح
 ءانبو، اندهذو انغامد في فأقبسم قر كفلا في تأتثيد، دجوت
 قلحلا بصعأ ىلإ تة عرسب ددرتلا غامدلا لسرى، اهيلع
 هذهبو، ناسللاو كفلاو نانسلاو مفاو قر جنحلاو
 في فأقبسم مستراي ذلا مو هفملا كذا ناسللا رهظية فقير طلا
 امو، في ظفلا ملاكلا بى مسيد اذه ارهاظ لكش ىلإ ن هذا
 وه مو هفملا كذا. بي سفنلا ملاكلا بى مسيد سفنلا في فانيلا
 كرحتي، بي سفنلا ملاكلا كذا ىلإ ءانبو، بي سفنلا ملاك
 مدطصيو، فلخلاو ماملاو لفسلاو ىلإ علا ىلإ ناسللا
 جرحم وأ قلحلا فقسد وأ نانسلاو فارطأة عرسب
 لهف. فورحلا ىلإ ءانب "داضو" و "داص" تيقلحلا فورحلا
 !؟ لبقن مة تأسما هذهي فمتر كف

قَطْنٌ مَّحَصْفًا اِنْبُءُ: هَلَاو هِيلَاءُ اللّٰهِي لَصْدِي بِنْدَا لِقَا

وه، أدّيج داضلا ت و صدق طني يذلا ن إن ولوقيد **«دأضلاب**

نّ لأ، ككذى لآ امو ةحاصفلاو ةبيير عا ثيدن مل ضفلاً

بناجس ملاين أ بجيد هقطنف، أدج بعصد داضلا قطن

أساممن و كين أ بجيد أعبطو، يولعا كفلا ي سر كن اسللا

قطن ي فف، «ءاظلا» نء فالتخيو، أمامت قصتلي لأو

كفلا نيب طسولا ي فن اسللا نو كين أ بجيد، «ءاظلا»

اذه قطن من اسنلا ان كمتي يّ تدي لفسلا كفلاو يولعا

هب موقت يذلا هيجوتلا هيفيكى لآ دوعيد اذه ل ك ف رحلا

ءي شل كزر بتو، ق لحاو ن اسللا ماجت باصءلاً ةلسلس

مدقتتو قير طلا اذه ل لاخنم

انا: لوقأ ي بيق لعتين لآ [هبت تّدحت] يذلا ملاكلا اذه

هذه تيلصد انا، ل معلا اذه تلعف انا، ملاكلا اذه تلق

¹ اهنكلو، تاعبطلا فالخاب ةحصفلا مقر فالتخيد ا ج بلاط ي بال لآ بقانم

(هلاو هيلء اللّٰه ي لاص) هتافصدي فل صفي فتدرو

اللّٰه ي لاص ي بنلا ةبوسنملا ص ناصخلان مضء لوقملا هذهب وشار هشن بار كزيد

بُءُوقُ: لوقيف (هلاو هيلء انا أفصح العرب بيد أني من فريش. وقوله: انا

أفصح من نطق بالضاد».

عَضِيدًا قَدْ هَبَّتْ مَقْدُقُو، هَبَّتْ مَقَانًا قِافَنِيًّا اذْهَو، قَلَا صِلَا
اذْه، رِيْقَلَن يِمَاوَتَه سَمْخِي طَعِيو هَبِيْجِي فِهْدِيْن اَسْنَلَا
يَحِيْحَصْد اذْهَو، هَيْلَا بُو سَنَمْن لَّا اَهْمُو قِيْدِي ذَلَا قِافَنِيًّا

الآن أسألکم سؤالاً: فلنفرض أنّ إنساناً لديه محلّ
تجاريّ ويعطي خادم المنزل مائة تومان أو طعاماً
ويقول له خذ هذا الطعام إلى باب منزل ذلك الرجل
وأعطه إيّاه، فهل يستطيع الخادم أن يقول أنا أعطيت هذا
الطعام؟ هل يستطيع حقاً أن يقول هذا الكلام؟! لا، لا
يستطيع. أو لنفرض أنّ صاحب هذا البيت أعطى ألف
تومان للخادم وقال له خذ هذه الألف تومان إلى باب
منزل فلان وأعطها له وعود، فهل عندما يأخذ الخادم هذا
المال ويمسكه بيده ويتحرّك ويصل إلى ذلك المنزل، هل
يفكّر في نفسه طوال هذا الطريق أنّي أنا الذي أعطيه هذه
الألف تومان؟! لا، لا يفكّر بذلك أصلاً. هو يرى هذا
العمل من صاحب البيت، ويرى نفسه مجرد وسيط لا
أكثر. لذا، لو قالوا له: ما شاء الله، يالك من رجل طيّب
تعطي ألف تومان، سيقول: أنا لم أعطِ هذه الألف تومان،

بل صاحب البيت أعطاهما، ما شأنني أنا؟! لماذا يقول هكذا؟! لأنه لا يرى تعلقًا بينه وبين هذه الألف تومان، ولو رأى تعلقًا لقال أنا أعطيت، أنا المنفق وأنا الجواد وأنا المعطي. لكن لأنه لا يرى تعلقًا، يقول: «أنا الواسطة وأنا الوكيل وأنا الخادم». المعطي والجواد والكريم والمنفق هو صاحب البيت، وهذا هو الواقع حقًا. أو إذا كان صاحب متجر ومحلّ تجاريّ وسلّم الدفاتر لغيره وسافر لمدة شهر، فهل هذا البيع والشراء الذي يقوم به هذا الغير، هو الذي يقوم به أم أنه يفعله وكالة عنه؟

وهو سفدي لئلا يعفلاً ما بسندي لئلا ناسنلّا مع فديام، أذا

باهب هقلعت

تا فصولا ليعفلاً باناسنلّا قلعت عاطقتا ببسيه سفلنا ماقمه زواجته

هناضعاو هدرسجو هسفنو هلعافبق لعتمناسنلّا ان لا

ملا ولف بأضياً هسفدي لئلا يعفلاً بسندي هناف، هحراو جو

أقذل يعفلاً كالت بسند، تلتهم امك، قلعت ناسنلّا نكي

لصلّا كاذي لياوي طعملا كاذي لياول عفلا بحاصدي ليا

لوقنو انسفنأ ي لآ اهد موقدي تلات ادابعا هذهب سندن حد
، ي هلا اي ، انيلص دقل بذكذ ملو ، كل انيلص دقل ، ي هلا اي
انلعف اننأ ي ر ن اننلا «انقنأو اندهاجو انججو انمصدقل
بأقد كلذ

، تقفأ تنأ ، ي هلا اي : لوقيف ماسلا هيع ماملا اماً
نيب قرفلا امف ! تقفأ تناو ، تدبع تنأ ، تججد تنأ
، اذھ انلعف اننأ لوقن حد !؟ اذھ قرفلا ام !؟ اننيبو ماملا
امدنع هئا ي هةلأسملا اذھ تلحف تنأ كئال لوقي وھو
تاقلعتلا كلت عطقنتو سفلا ماقم امناسنا زواجتي
سيأ يري لا هناف ، ل اعفلاو تافصلاو دسجلا بةيسفنا
طقف يريو ، هتافصو هلعفاو هوجو نيبو هنيب قلعت
هسفنأ يري لا هنيب دوجولا ملاءي فةدحاو هقيقد طقفو
!جحيو أقفنيو أ ي لصيو أ دوجولا كلذ دبعي ي تدأ دوجو
اهيعا هبترتلا رائلأو دوجولا هقيقط ايلولأا هيور

ي لوأ بابنم ي لعفاذ أذا ، هنم ي دوجو : لوقي وھ
نوكتنأ بجي اهد موقأ ي تلات ادابعا . هنم نوكتنأ بجي
، هنم دوجولا لصاً نوكي امدنع هئلا . ي لوأ بابنم هنم

تئيشملاو ةدار لاو لاعفلاو راکفلاو تافصلاو
 ةعباتی لوأ بابن من نوکتنأ بجی اهلکت ایصو صخاو
 لصاً نوکی امدنع!؟ کذاک سیلاً .هنمو دوجولا کذا
 تبتّر تمار اذلاً ان نوکتف یکف، أضحماً طبرن اسنلاً اتقیق
 ؟ی تازی ذغاهلو ةیللاقتسا ار اناض حملا طبرلا اذهی لع
 دوجولا لصاً ؟ت اذلاب ةینغتسم راتلاً کلتن نوکتف یک
 ،هنمن اسنلاً اتقیق دلصاً ان ذای عی شبت سیل راتلاً اف، هنم
 !ن ذای عی شبت سیلن اسنلاً ان مردستی تلال لاعفلاً کلتف
 .عی شلا ی فعی شلا اهلک

،س فنلا زواجتی ذلای لولاو ماسلا هیلع ماملأ اف، اذای
 هبسنی تده سفنن مارداصل لاعفلاً انم عونذی اری لا
 امدنع ماسلا هیلع داجسلا ماملأ نأ رملأ سیل .اهیل
 هرصدی لع هدیعضیو حزمین اذیرید الله ماماً فقی
 اذه لوقی ماسلا هیلع ماملأ لب، رارمتساب الله مّرکیو
 نولوقتو أقدرونلا اذه نورتن لا متناً .أداج ماکلا
 .عی ضم حابصلاً :تیبلاً بحاصلاً

أرسل السلطان محمود في طلب ثلاثة: ابن سينا،
وأبو ریحان البيروني، وشخص آخر توفّي. فألقي
القبض على أبي ریحان وأُحضر إليه، فقال له:
«أخبرني أحقّ ما سمعت من أنّك تضرب الزايرجة
وتقرأ الطالع وتخبر عن المستقبل وتقرأ النفوس ولك
اطّلاع على الغيب!». فبدأت يده ترتجف وقال: «لا يا
صاحب الجلالة! أنا لا أقول مثل هذه الأشياء، ينسبونها
إليّ!».»

فقال السلطان محمود: «لكني سمعت أنّك تقوم بهذه
الأعمال، هيّا أخبرني على الفور».»

فقال: «حسنًا، بما أنّك تريد أن تمتحن، فتعال
وامتحن».»

فقال السلطان محمود: «أريد أن أخرج من أحد
أبواب هذا القصر - كان لقصر السلطان محمود عدّة
أبواب - فقل لي من أيّ باب سأخرج؟». ففكر قليلاً ورسم
خطوطاً وكتب بضعة أحرف، ثمّ كتب شيئاً ووضعها
تحت الفراش وقال: «كتبت».»

فقال السلطان محمود: «سأريك أنك لا تعرف شيئاً
وأنّ كلّه كذب». فأمر بهدم جزء من الجدار وخرج من
هناك! عندما أحضروا ما كتبه أبو الريحان، كان قد قال
إنّ السلطان لن يخرج من أيّ من الأبواب، وسيهدم ضلع
الجزء الغربي من القصر ويخرج من هناك. فقال
السلطان: «أيضحني؟! ألقوه في السجن». وكان الأمر
كذلك في زمن الخليفة الأوّل والثاني!

مويّل كعّرتين اكو، رهشأ تينامثن جسلا في قب
ىلّ نوبهذي اولاز امامّمث ابرضلا نم ةرفاوة عرج
ة، لاجلا بحاصداين ولوقيو عافشلابن وتأيون اطلسلا
ة، دلجن يرشعوة سمدل كأو، باتو أطخأ دقلا، هذعفا
بن اطلسلا لاقف، ن اطلسلا ىلّ نيكسما اورضدا ىتد
تملّعت مأنيش فرعت تلزامله، ىلّ لقا؟ ثددا اناهم
«؟ةدما هذي فأنيش

فقال: «نعم يا مولاي! لقد أصلحت وأصلح أمري
وحلّت المسألة».

فقال السلطان: «ما هي المسألة؟».

قال: «أنا لا أفهم شيئاً، والإرادة إرادة السلطان».

فقال السلطان: «أحسننت، بارك الله بك! ولو كنت

تفهم هذا من البداية، لما بقيت في السجن ثمانية أشهر!».

والآن أيضاً القضية هي هذه، والإرادة إرادة السلطان.

فأحياناً يحدث أن نخاف من إنسان ما، فنقول

باستمرار على سبيل المثال: «لماذا المصباح ليس

مضاءً؟!». فيقول هو: «أليس لك عينان ألا ترى؟!!

المصباح مضاء!».

عاضم حابصملا ،ح يحصد ،معذ :كاذ دعبل ووقنف

إطاو ةتأمن مَلا دبطاو ةتأمسذوة وقبرينيو

فلماذا نقول هذا؟! لأننا محتاجون، فنجعل له

المصباح ذا المائة واط خمسمائة واط، ونقول: إنّه

يضيء بقوة مصباح خمسة آلاف واط وقد أعمى أعيننا.

فيقول: «أحسننت، هذا جيّد».

**ياع يّنبم ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا عاعد
ةيعقاو لا ةيؤرلاو ةقيقحا**

الإمام السجاد عليه السلام لا يمثل أمام الله، ولا

يتواضع لأنّه في حضرة الله، بل إنّه يقول هذا الكلام حقاً.

وجود الإمام السجاد عليه السلام حقيقة محضة،
والتواضع لا مدخل له فيه. لكننا نحن، ومن أجل
المصالح والمنافع، نظهر الأمور بشكل آخر. فنرى
الخطأ ونشاهد أنّ كلّ الأمور مضطربة وفوضويّة،
لكننا نقول: «ليسلم رأس السلطان، فالمملكة في أمن
وأمان والجميع يدعون لحضرة ظلّ الله!». وفي زمان
الشاه أيضاً كانوا يقولون هذا الكلام، وكان هو سعيداً بأنّ
الدولة في أمان، لكنّه فجأة رأى أنّ أصوات "الله أكبر"
ترتفع من كلّ البيوت ليلاً! فهل هذه هي الدولة التي كانوا
يقولون إنّها في أمن وأمان؟! لقد أدرك المسكين متأخراً،
فلربّما لو أدرك باكراً لما وصلت الأمور إلى هذا الحدّ.
وخلاصة القول، يجب أن نكون حذرين، فهؤلاء
المقربون يسلبون من المرء دنياه وآخرته!

كلّ هذه المسائل التي قلناها هي في باب التواضع.
لكنّ الإمام السجاد عليه السلام لا تواضع في عمله،
فالإمام السجاد عليه السلام يرى الحقّ ووجوده حقّ.
الحقّ هو ما يقوله، وليست المسألة مسألة تواضع. الحقّ

هو ما يبيّنه الإمام عليه السلام، ولأنّه يبيّن الحقّ، فإنّ
الدمع ينهمر من عينيه ويتعرّض هو نفسه لانقلاب في
الأحوال وتغيّرات. ولو كان تواضعاً فهو لا يتضمّن هذه
الأمر، فنحن نقول: «نحن مخلصون لجنابكم، ونحن
في خدمتكم!». إذاً، لأنّ الإمام عليه السلام يرى الحقّ،
فإنّه يُصعق ويسقط على الأرض مغشياً عليه، وترتفع
منه هذه الصيحات والبكاء والنحيب. الآن، ما هو ذلك
الحقّ الذي يراه؟! هنا تكمن مشكلتنا.

للهاب دوجولا ملاءل كر اصحنا

انك: لوقي تدملا سلا هيلع دا جسلا ماملا يري اذام
ي ري هنا¹ «ي صاعملا ي لعت لبقاوي صاعملا هذت بكترا
للهابت اديقتلاو تانيعتلا لكو دوجولا ملاءل كر اصحنا
تادوجولانم دوجولا ملاءل في ققحتي ام نأ يري
دنتسم هلك، تاروهظلاو تافصلاو راتلااو تادوجولاو
،هنم عي شلك يري .هسفن ي لا أدنتسم سيلو الله ي لا

¹(هيلاب وسنملا) يلامثلا قزمدي باعادي في

... ،فخسّمك رماب لا و، دحاجك تيبوبربانأ و أكثيصعن يدك صعاً م لي هلا
«ي سفدي لتلوسدو تضرعاً هنيطخن كلو»

ىلإ رظني بعقاولا وه اذهف ،ححص ل كشب لكاذ ى ريو
بهنم هاريف هوجو

تدرأو دهشم ىلإ مهدأءامء :ءاقفرا دحأ ىلإ لاق
ءملاءا موحرما ىلإ هذآن الكى ىراه وربما ىستفید من
محضره!». ىحتار الإنسان ماذا ىقول لهؤلاء! أصلاً، ما
شأنك أنت لتقوم بهذا العمل؟! حقاً إننا لا نفهم! كان هذا
رجلاً مسناً من هؤلاء الذين ىدعون أنهم من أهل الولاية
ومجالس العزاء لىالى الجمعة وحساء اللحم، وطبعاً لا
أعلم إن كان قد توقى الآن أم لا. على كلّ حال، ما أقوله
هو حقيقة! فقال: «أريد أن أحضره إلى المرحوم
العلامة». فضحكت له قليلاً وقلت: لماذا تضع وقت
السید بإحضاره بلا فائدة؟ خلاصة القول، لم يعجبه
كلامى كثيراً، لكنّه أخذ هذا الرجل إليه! ثمّ سمعت أنّ
شجاراً قد حدث! فذهب هذا الرجل إلى موحرما
ءملاءا وقال فى أثناء الحديث: «إنّ الأئمة عليهم السلام
وجودهم طهارة محضة ولا ىحتاجون إلى الوضوء
أبداً!».

يا هذا! هل أنت مجتهد؟! أنت لا تميّز شيئاً وتصدر

مثل هذه الفتوى! قال المرحوم العلامة: «لا، هم أيضاً

يُحدِثون ويحتاجون إلى الوضوء». هذا أوّل ما قاله

الرجل. ومرّ وقت قصير، ثمّ قال: «الحمد لله، بفضل

الله، وصلت إلى مرتبة لم يعد يصدر منّي ذنب!». فقال

المرحوم العلامة: «نفس إحساسك بأنّه لا يصدر منك

ذنب هو أكبر المعاصي!». فرأى أنّ الأمور قد ساءت

جدّاً، فنهض وذهب مع ذلك الذي جاء معه!

یٰلٰہ تالٰہو ،لله دمحا :ہلوقتی ذلّا ہلاکلا اذہ ام

کاطعاً ن م! بنذی نمر دصید دعیم! ہذا اہیفر عشا تہترم

یٰلے قر دقلا کلمت لا تنأ! خرف ای؟ ن امضلا اذہ لثم

!کنمر دصید لا یّ تد بنذلا باکترا

**** تسای ربمغیبہ ویشن دوپکاپی ناو جرد**

راگزہر پدوشی م ی ریبہد ی ربگر ہہنرو

بی نعملاو

لاؤو** ءایبذلا ائسوهف بابشلا ی فار ہاظن وکتنأ

با عرو ہتخوخیش ی فح بصیدی سو جمال کف

كيليٰ رظنيٰ دحاً لاف، بند يّ نم رصدي لا هّنا لوقت
بيعلا أو ليح هذه ل ك! بي نلا فلا بنذلا بكثر تيّ تح
س لجم ميقتن أ تعطسا امل، بندتن أ تدر أول بن طيشلا
س لاجم ل جأ نم كسفي ل ع ظفاحت نأ! ل يلا في ف ازع
تعضو دق ت نأ!؟ ك فر عأ لا يّ نأ نّ ظت ل هف، ك ناز ع
ي طأطو، ك لود ن يدير ما مع مجتل كسفن لود أ جاي سد
ع فتر يو ن امزلا مام ا ازع س لجم ي في كبتو ك سار
ن ودير ما علاؤ ه كنم بئس و ل! ك ليوعو ك خار ص
ي نلا ملاكلا اذ ه امف! ل عفتس اذام ي ر نس اهنيح، ل نلاقلا
رعشأ ت بر م ي ل ا ت لصو، الله ل ضفي: هلوق، أعبط!؟ هلوق ت
اذ ه «الله ل ضفي» هلوق «بند يّ نم رصدي دعي م ل هّ نأ اهيف
أملا ع ل م وحر ملا ل ا ق! أ ضياً بذكر ضوان الله عليه:
«نفس هذا الإحساس الموجود فيك، ورؤيتك لهذا الأمر
من نفسك، هو أكبر المعاصي!».

طقف جاجتلا ماقم ي في مهتمصع نور كذي اوناك أملا

الإمام السجّاد عليه السلام هو عكس هذا الشيخ

تماماً. فهذا يقول: «بفضل الله لا يصدر منّي ذنب». لكنّ

الإمام عليه السلام يقول: «يصدر منّي ذنب!» فهل رأيتم أحداً من الأئمة يقول: أنا معصوم؟! طبعاً، في مقام الاحتجاج على الإمامة قالوا هذا الكلام ويجب أن يقولوه. يجب على الإمام أن يُظهر نفسه للناس، ولكن كيف يجب أن يكون بينه وبين الله؟ لو قال: يا إلهي، نحن أئمة! لقال الله أيضاً: ماذا حدث؟! أنا جعلتك إماماً، والآن تقول لي إنك إمام؟! أتردّ عليّ كلامي؟!

فقيه امدنع ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ ماملإا اذه
قُرْطِبِ يَنْبِافِ، يَنُودِقَفْتَنُ أَلْبَقِ يَنُوسِ: لوقيدس انلا مامأ
 ىتدي نولأسال وقيو **«ضِرْ لَأِ اقِرْطِبِمُ كُنِمُ مَدْعَاءِ امَّسلا**
 ىلإ ب هذي امدنع اذامل نكلو .مكبيجأ اناو ،ةمايقلا موي
 هيلع داجسلا ماملإا ملاكل وقي، الله و عديول يخنلا نيتاسب
 نأ ديريه نلاً؛ س انلا ملاكلا لكذل وقي نأ بجيا؟! ماسلا
 ،للهابي لتخيامدنع نكلو ،س انلا فرحنلا و اهتمامات بئيد
 ناروهظ مل نكلو تقيقد أضياً لكذل ،اعبط .تقيقحلا لوقيد
 نياً نم ،ي هلا ايد: لوقيو ملاكلا اذه لوقيد انه ،ن افلتخم

1. ١٥٣ ص ٢، ج (مدبج)ة غلابلا ج هذ

نودب انا نم ، اذاً!؟ تنا اهايا ي نطعت ملاً!؟ ي تمام ايت يتأ
!؟ تمام لا

ي ذلا نم ، ن لا ا هب موقاً ي تلا ةدابعا هذه ، ي هلا ا ي
ن ياو تنك اذامف ، ي نفقو تم ولو ، ي نفقو تنا!؟ اهل ي نفقو
هلوقن اذه!- لله اذ ايعا و - ي ليل ي هلم ي ف تنك!؟ تنك
ن ينمو ما ريماف ، ةلكشم ك اذه تسيلو ، س ا ب لا ، ن حذ
: ماسلا هيلع مام لا ال و قين و ضار ماسلا مهيلع ةمئلا و
نم ، ي مدق ي لع ايشام ن لا ا هيدو ا ي ذلا ج حلا اذه ، ي هلا ا ي
ماسلا هيلع ي بتجما مام لا ا ج د قلا!؟ هيل ي نفقو ي ك ريغ
ي لا بتيدملا نم هيمدق ي لع ايشام ةجد ن يرشعو اسمخ
!؟ ب هذاس تنك ن يا ي لا ، ج حلا ب هذا ن ك ا م و ل¹ ةكم
و ه رفسلا . و كسي سنار ف ن اس ي لا ةلحر ي ف ب هذا تنك
ع رملاف ، تاعاس ثلاث قرغتسين يرفسلا لاكو ، رفسلا
ك اذ ي ف باهذلاب اديب ، ما جتلا ا اذه ي ف ب هذين ا نم لا دب
ما جتلا ا

¹ ٥١٦ ص ، ١ ج ، ةمغلا فشك

تَنَالَهُ، نَلَا هَب مَوْقًا يذَلِقَانِ اذْه، يَهْلَا اِي
تَنَكَل، هَلِي نَقْفُو تَم لَو لُو، هَلِي نَتَقْفُو تَنَا!؟ لَامَا هَلِي نَتَقْفُو
هَيْلَع مَام لَإِافِ صِ اَعْمُو رِي رَا رُو مَ اِي فِ لَامَا اذْه تَقْفَا
قِدْصِ هَمَلَا كِ لَا كُو، اَنْه قِدْصِيُو كِ اَنْه قِدْصِي مَلَا سَلَا
اِرَا نَا نَضْغِيُو نَجَا نَبُو، عَا طَلَا بَجَا وُو مَامَا اِنَا: هَلُو قَفِ
عِي شَلْ كِ، يِهْلَا اِي: هَلُو قِ كِ لَذِ كُو، تَنَامَلَا بَ تَنَام حِي حِصْ
تَنَامَلَا بَ تَنَام حِي حِصْ اِكْنَم

رَظْنِيُو هَيْلَا رَظْنِيَا مَدْنَعُ نَزْلًا؟ مَلَا كَلَا كِ لَذِ لَو قِيَا اِنَامَا
نَّ اِمْبِ اِنَم وَ هَيْدَلَا مَلْ كَنَّا اِي رِي، هَتَا يَصُو صَخِي لَإِ
يَلَا عَدَلَلَّاهَا بَ تَقْلَعْتَمَا رُو مَلَا اِبْ سَنِيَلْ هَ، هِنَم وَ هَيْدَلَا مَلْ كِ
لَو قِي نَا، اَلَا تَم زُو جِي لَا اذْه!؟ هَتَا جَانَم مَاقَمِي فِ سَفْنِي لَإِ
اِكْدَبْعَا اِنَا، يِهْلَا اِي

!؟ يِلَا عِبْدَن مَدْتَنَا نَلَا وُو، كِلَذِ لَكَ تَقْفُو اِنَا: اَللَّهُ لَو قِيَفِ

¹ دِمَحْمَنِ بَرَفَعَجَ اَللَّهُ دَبْعِي بِلَا تُتَقُّ: ١٦٢ و ١٦١ ص ١٠ ج، عِيَارِ شَلَا لَدَعِ
وَنَجَلَا مَيْسَقِ بِلَا طِي بَأُنْ بِي لَعْنِ يَنْمُو مَارِي مَارَا صَدْمَلَا سَلَا هَيْلَعِ قِدَا صِلَا
«رَفْعُهُ ضَعْبُونَ اَمِيْلًا مَبْحَنَ لَ»: لِقَا؟ رَا نَلَا

تجرذامدنع مويلا ريقف يلع تققناً دقل ،ي هلا اي -

الزنملا نم

!؟كقيرطي فريققلا كذا معضوي ذلان مو» :الله لوقيف

«!؟ي لع هبّن مدن لآ او

سي ريخلا لمعلا اذه تلعف دقل ،ي هلا اي :لوقذن حد

ن لآ

تنأ ؟ك نهذي فةر كفلا هذي قلأ ي ذلان ه» :الله لوقيف

لكصويلا قرطلا كذا أيه ي ذلان نم !؟اهتيقلاً انأ مأ اهتيقلاً

«؟انهي لآ

ن اسنلإا حلاس عزني اهنيد

ملو قفني ملو سجحيد ملو دبعي مله نل لوقين أ بجيد أذا

،تققناً تنأ ،تججدت نأ .حلاسلا عزنو ه اذهل كعبع طيب

ي نأ ،ك قيفوتن و دبانأ أمأ ،ك لذات قفوت نأ ،تدبعت نأ

ي بق لعتي اذهل كو ،بنذأو ق رسأو رمخلا برشأ

هنا كان يقول السيد الحداد: «عندما أنظر إليه

تعالى، أرى أن أربعة آلاف معجزة لا تساوي كلمة

واحدة من كلامنا، وعندما أنظر إلى نفسي، أرى أنني

أسوأ خلق الله على وجه الأرض!». فكلامه هذا يحمل
نفس المفهوم. ويقول الخواجة عبد الله الأنصاري في
مناجاته: «إلهي، حين أنظر إليك أكون من أصحاب
التيجان والتاج على رأسي، وحين أنظر إلى نفسي أكون
من أهل التراب والتراب على رأسي». يعني عندما
ينظر الإنسان إلى الله تعالى، يرى الخيرات والتوفيق
والعبادات والبهجة والبهاء والنورانية وكلّ شيء يأتي
من هناك. ولكن عندما ينظر من الأسفل، يرى الظلمة
والكدر والابتعاد والذنب.

اي: لوقيو هيجانيو الله ماماً فقيناً دبء داراً اذاف
الله على دعّن ميناً بجيل هف، انا ن مو تنأ نم، يهلا
ن حنف، اماماً دبعا لك لذن كيلو!؟ ح يحصد اذهل ه!؟ هتا دابعب
هيدع ماملاً على دع ل ه ا لاصاً مّكتنأ بي غبني لا بعشي لا
اي: لوقيناً الله عمه قا جانملا ماقم في فن وكي امدنع ماسلا
تعلتقا دقلا!؟ س مشلا تدر دقلا!؟ رمقلا تققش دقلا، يهلا
ن وعبراً محتفيو هقلغين اكي ذلا ربيخ باب دحاو ديبو
بابت علقام: ماسلا هيدع نينمو ملاما ريمال وقيا!؟ لاجر

هیلع نینمؤملا ریمأ علتقا دقل¹ . هَیْرِشْبِلَا ؤَوُقْلَابِ رَبَّیْخِ
هسأر یلع هعضوو ؤشیرک هلمحو ربیخ باب ماسلا
هیلع ماملأا لوقیل هف بقدنخا قوفنم سانلا ربعو
وأ به الله از هیلأ ربیخ بابت علتقا انا ، هی هلا ای: الله ماسلا
لیخنلا نیتاسبی فك یجانأ بی ذلا انا ، هی هلا ای: بأضیا هل لوقیل
ریمأ مکتینأ حصدیل هف! حابصلا یّ تدی لایلا بی ف
لوقیلنأ بجیدمأ!؟ انکھ الله عم ماسلا هیلع نینمؤملا
لَا رَیْقَفَا مُحَزَّیْلَ هُوَ ، رُیْقَفَا اَنَّاوُ سِی نَعْلَا تَنَّا بَی هَلَا
. ﴿سِی نَعْلَا﴾

ماسلا هیلع نینمؤملا ریمأ ناک مک لوقدنحن
بعقاو وهلب ، أعضاوت اذھسیل ، یزیز عایدلا ، أعضاوت
، أدوجو هسفنل یری دعیدم ماسلا هیلع نینمؤملا ریمأ
لظ درجم هسفنل یریو ، الله دوجو دوجولالک یریو
اذا مفا ، لاصأ هسفنل رخا دوجو برعشیل او ، ضحم طبرو

¹ فَالذ بهتیمر و ربیخ بابت ؤعلقام اللهو: ٥١٣ ص (ق و دصل) بی لاملا
ؤوقب ؤتدیا ی نکلا ، هیناذغ ؤکر د لا و ، هیدسج ؤوقب اعارذ ن یعبرا یرهظ
«یتوکلّم»

² ٤١٩ ص ، ٩٧ ج ، راونلا راجد: ٨٨ ص ، رنازلا حابصم

ايد: لوقين ا ب ج د ؟ نذا قا جانملا ما قمه في فلوقين ا ب ج د
 ق د صلا وه اذهو ، كنمرونلاو انمة ملظلا ، هي هلا
 امهيد عن يد باعلا نيز مامللا او نينمؤملا ريمان ا امبو
 لان من كمي لاو ، ناماما امهنافا ، اذكه احبصا ماسلا
 دعبولو نمؤا نوكن لن حنو ، امامان و كين ا ك ل ذكن و كي
 اضيا اللهو ، انسفا ي لا روملا بسند انذلا ، ماع نم
 مامللا اذه ! اذكه ق باف ، كسفا ي لا بسنت تمد ام : لوق
 ي ريو نمي كلا هذهر ظني ذلا ماسلا مهيد عن يد باعلا نيز
 ن ا دير لا ، هيف تاريخلا ل كدهاشيو هيف دوجولال ك
 ل ك بسني ننا بقيقحا ك ل تن مة ر ذل ا قتمب ه و اير بكت و ل تي
 لاو ، دبع انا : لله لوقيو مسفا ي لا بونذلاو تائيسلا
 مامللا ، انا ي نعي ! اضيا قوشرلا تيطعلا ، كقيفوت
 قلخلا ي لء امامو اءاجسد تحبصا كقيفوتب ، داجسلا
 ، اران ي ضغبو نمؤج ي بد حبصاو ، مة عاطلا ضر تغمو
 انا ي نكل ، هينتيطعلا تن ا اذه " داجسلا مامللا ي نوكو
 ! س انلا رئاسكن اسنا ، بناجلا اذه ن عل زعمبو ، ي سفنب

قد صد ملاك اذهو ، أضيأ بونذ هيلعو لب هذ نأش لا
يح يحصو

دوجولا ىري ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا نلأ
نل وقيو اهناكم في فة لاسم لك عضيذ ، اذلل لله اب ار صحنم
نم دوجولا ىرن ائناؤف ، ن حذ امأ . بي ل رشاو هذ ريخلا
ىلإ انيدلا م مسقنلا فاصنلا انم ليلقا انيدلسيلو ، انسفنأ
لاو ، مانلعف ن حذ انيدلا م ، بي هلا اي : لوقذ لب ، ن يفصد
ن حنو ، انتقفو أضيأ تناو ! انلعف ن حذ : لوقذ ! أديأ لز انتذ
ن حذ !؟ ملاكلا اذه ام ، لا : لوقذ ائنكلا ، أذج ن يفحجم انسل
ىلإ بي تاذ ، م ناكم في فرثعتن امدنعو ، تاريخلا انلعف
ثدح دقل ، ديس اي ، انه انرثعتن دقل ، ديس اي : لوقنو ديسلا
لصا نأ نيد في ف ، بي نلا فلا ن اكملما في فقفونم ل ، اذك
ى نعم لا "؟ ثدح اذام" لك لوقو ، قيفوتلا مدعو وه هيضقلا
تقفوى ثدح اذام ل أست نأ بجيذ ، تقفوى اذال لب ! هذ
بناجلا اذه ىرين نأ ن اسنلا ىلإ لء ائتقنأ وأ تيلصو
اذام" ل أو سلى نعم لاو بي عيبطر خلاا بناجلا ف لا أو ، أمئاد
انأف ، ثدحين نأ بجيذ ام وه لب ، ريصقتلا نيد "؟ ثدح

،تیسعمو نایصعو بنذی مدق صمخا ی لای سار نم
!تیلد اذامد ایلر رکفان ا بجیف ،ام اموی تیلد اذاو
!تقفنا ی تدد اذام رکفان ا بجیف تقفنا اذاو

تدحتن ا در جمبو ،انسفنا ی لای تار یخا بسندن حد
،تزل ا هذ بکتر ن ا انل ی غبیل لای؟! تدد اذام: لوقد ،تزل
ی ف انعوت ت یحب ب ا بسلا ا ب ا بسلا ب بسم الله ل عذ اذام
انک ن ا! انقح بلاطنو هبیلاتب ذخائلو ب هذ نل ف؟! تزل ا
جهذ عبتن ا بجی ل یئذ انحاجن ل امتحان ف ،انکه
دو هشل ا کاذ کلمذ ل ان حد .ملاسلا هیلع دا جسل ا مامل ا
رکفوس لجن ا بجی اذل ،ملاسلا هیلع مامل ا ی دلی ذل ا
کاذ بق صتلنو انسفنا ی لاء برضنو رار متساب ل ماتنو
ذخات ماسلا هیلع دا جسل ا مامل ا تیاند دیل عذ ،قیر طلا
امل کو تفر خلا ی فرانلا ل عشتو ،الله عاشن ا اضی ا نی دیاب
،هقرحتو عی شل ک برضتو ،دوجوو قافنو عایر وه
!ناسنلا ا دوجو تقیق دق رشت هدامر نمو

ن ا ملعد ل او ،ن اضمر رهش ی هتنا دقل ،تیا هنلا ی ف
مذ ن ا ،ل اذل ک ی لاء ،لا م ا ن اضمر رهش نم دغلا ناک

قر ضاحم انيدلف ، ل لاهلا تبثي ملو ديعلا تليلا ادغ نكي
 اذا ، الله عاشد ن ا ف ، ك لذك ن ا ك ن ا و ، ث حبلا ل صا و نسو
 اذه ي ف . ف . م د ا ق ل ا م ا و ع ل ا و م د ا ق ل ا م ا ع ل ا ي ف ل صا و نس ، ا ن ق ق و
 ا ن ي د ي ا ن م ر د ص ي م ل ، و ه ه ن ا ي ب ا ي ف ي ك ب و و ه ه م ي ل ع ت ب ، ر ه ش ل ا
 ا س ل ا ج ت ن ك ، ا ق د . د ر م ت ل ا و ن ا ي ص ع ل ا و ب ن ذ ل ا ي و س د ع ي ش
 ت ن ا ك ا م د ن ع . ا ه ت د ح ا و ي س ف ن ي ل ا ر ظ ن ا م و ي ل ا ر ص ع
 ي ل ع ا م ن ا د ر ك ذ ل ا ا ذ ه ن ا ك ، ن ا ض م ر ر ه ش ر خ ا و ا ب ر ت ق ت
 ا ن ي د ي ا و ن ا ض م ر ر ه ش ي ه ت ن ا : م ل ا ع ل ا م و ح ر م ل a ن a س ل
 ن ا ت ي ا ر م و ي ل a و ، م a ع ل ك ه ن م ا ذ ه ع م س ا T ن ك و « ت ي ل a ذ
 ي ل ع ي ل ع ق د ص ت ، ع ض ا و ت و ا ح ا ز م ن و د ب ، ا ي ض ق ل a ه ذ ه
 ل ق ل a

ت ح ا ن م ن ك ل و ، ا ن ي ش ل ع ف ن م ل ، ل و ق ل a ت ص ل a ذ
 ت ع س ب ي ر ش ب ل a و ل م ل a ي ط ع ا د ق ه س ف ن ل ل ه ن ا ف ، ي ر خ ا
 م a م a و M ل a S l a M ه ي ل ع a M م ل a ل ع ج و ، ه ت ي a ن ع و ه ت م ح ر
 ، ا ذ a . a ن ل ط ن a S o F ي ر ش L a ه ج ر ف ي ل ا ع T L l l ه ن a م Z l a
 ن ع Q ر V ق م T س ي L a ن L S o T د ي و ، L l l M a ي ل ع S ي ع ن ح ن

مہفظہ انلمشید، اللہ عاشدن ا۔ ماسلا مہیذت یبال ہال بد

!مہتیاذعو

دّمحل آ و دّمحی اعل صدّمہلا